اوداوه چیقانه عربیر   کچر

٧٦

احداز گجکدر

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No 2070
Eski Kayıt No

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. 1923 Kütüphanesi Müdürlüğü

(خواص القرآن) ه
عائد بر رساله

انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الذي أعطى لعبده الملك
وسخر له الريح في البر والبحر واجرى
به الفلك • وهو الذي سخر لكم ما في
السموات والارض • قلده مقاليد بيته

وحرمه • وستره بظله وجعله من اهله
وحرمه • وجعلكم خلائف الارض و
رفع بعضكم على بعض • الم تر الى ربك
كيف مد الظل • امد الوابل منه والطل •
على الجيران الذين هم اشرف سكان ارضه
بالطول والعرض • ثم الصلوة والسلام على
اشرف الفتح واكرم الختام • المختص
بجوامع الكلام • المخصوص بالمقام • سيد
اولاد آدم عليه السلام محمد المبعوث الى كافة

الانام المنعوت بالاخلاق العظام المنصوص

بافاضة الجود على مدى طول الاعوام و

الشهور والايام وعلى آله وصحبه الكرام

ما طاف طائف على البيت والتزم الملتزم

وصلى بالمقام اما بعد فيقول العبد

الضعيف النحيف شريف الحسنى الحسينى

سدد الله حاله وجبر برؤية الملك العادل

باله فانها هى متمناه واقصى امانيه وآماله

لما رأيت فى مبشرة رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم بمكة المشرفة شرف الله

سلطانها سنة خمس وثلثين وتسعمائة فى

رؤيا طويلة وسألت فى اثناء الحكاية يا رسول

الله انت راض عن السلطان سليمن قال

بلسان عجمى آرى من ازو راضيم خدا ازو

راضى باد وما جعل الله رؤياى الا بشرى

لكم فى الحيوة الدنيا فانها هى رؤية صالحة

يراها الرجل او ترى له وهذا حديث صحيح

الحاكم فجعلت ذكرها بشرى له ووسيلة لى

اليه وتحفة سنية لديه فانها احسن الهدايا
وايمن التحف وفيها ادخال السرور على قلب
غبطة ملوك السلف وحسرة الخلف من حاز
الملك وفاز بالعلى والشرف وورد في الحديث
الصحيح عن عبد الله المحض عن ابيه الحسن المثنى
عن ابيه الحسن الرضى عن ابيه علي المرتضى عن
النبي المصطفى صلوات الله عليهم اجمعين ان من
موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك
المسلم رواه الطبراني عن هولاء السادة رضي الله

عنهم اجمعين عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ذكره الحافظ الامين المتضلع البطين
الشيخ جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه الى
يوم الدين والامر كما قيل شعر

لا خيل عندي اهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

مع ان ناقل المال والخيل اليه كناقل تمر الى
هجر وجالب قطر الى بحر فاردت ان اتمم
الفرح والسرور ببعض حكايات المشايخ

خصوصًا بروایة الشیخ الاکبر والبحر الازخر
صاحب المد والجزر • الشیخ محی الملة والدین
ابی عبد الله محمد بن علی الشهیر بابن العربی
الحاتمی الخاتمی الاندلسی رضی الله عنه وارضاه
التی ذکرها فی کتبه المعتبرة کالفتوحات وغیرها
فاوردها بلفظه رضی الله عنه لیلا یکون علی
للمعاند الحاسد ملمز • وللبلید الکنود مغمز •
وللمعاند الجاحد مهمز • ذکر رضی الله عنه
فی کتاب بلغة الغواص ما اخرجه ابو عیسی الترمذی

فی جامعه عن زیاد بن کسیب العدوی قال
کنت مع ابی بکرة رضی الله عنه تحت منبر
ابن عامر وهو یخطب وعلیه ثیاب رقاق
فقال لابی بکرة انظروا الی امیرنا یلبس ثیاب
الفساق فقال ابوبکرة اسکت سمعت رسول
الله صلی الله علیه واله وسلم یقول من اهان
سلطان الله فی الارض اهانه الله قال ابو عیسی
الترمذی هذا حدیث حسن غریب وقال رضی
الله عنه عن سهل بن عبد الله التستری رضی

قدس الله سره وهو احد النواب انه قال اذا
غفر الله لعبد في ولاية سلطان فاول ابتداء
مغفرته للسلطان الذي هو الخليفة في ارضه
قبل ذلك العبد لان السلطان بمنزلة القلب
للعالم والعالم له كالجوارح فيعود نفع اعمال
الجوارح على القلب بالاصالة وقال رضي
الله عنه اذا اراد الله ان يجعل سلطانا و
خليفة في الارض وضع يده على هامته من
اجل ذلك يهاب الملك والسلطان وقال

ايضا فيه رضي الله عنه السلطان هو القطب
لولا القطب ما دارت رحاء الملك فاتقوا في
سلطانكم وادعوا له بالصلاح والاستقامة
فان به قوام الدين والدنيا وذكر رضي الله
عنه في رسالة القدس في مناصحة النفس
عن ابي الحجاج يوسف الشيبلي انه كان اذا
دخل عليه عمال السلطان يقول لي هؤلاء هم
اعوان الحق المشتغلون باسباب العالم ينبغي
للناس ان يتفرغوا في الدعاء لهم ان يجري الله

تعالی الحق علی ایدیهم ویعینهم انتهی وقال
ایضًا رضی الله عنه ان السلطان اذا کان غیر
صالح فهو من الابدال واذا کان صالحًا فهو
القطب الذی یدور علیه الرحا، وقیل له رضی
الله عنه ای الناس خیر فقال السلطان
فقال السائل کنا نظن ان السلطان من
شرار الناس فقال مهلًا. ان لله کل یوم
نظرتین نظرة الی سلامة اموال المسلمین ودمائهم
ونظرة الی سلامة ابکارهم یعنی النساء الابکار

فیطلع فی صحیفته فیغفر له جمیع ذنوبه وقال
ایضًا رضی الله عنه من لا یری السلطان فهو
زندیق. ثم قال خمس للسلطان لا یصلح لنا
الا بهم الجمعات یجتمعون بنا والحج یحجون
بنا والغزو یغزون بنا والحکم یحکمون
بیننا والحدود یقیمونها بیننا فالواجب علینا
ان ندعو لهم بالخیر والصلاح لان الله یزع بالسلطان
ما لا یزع بالقرآن وقال ایضًا رضی الله عنه
عن سهل بن عبد الله التستری قدس سره

في معنى الحديث المشهور ستفترق امتي ثلثاً
وسبعين فرقة اثنان وسبعون هالكة
وهم الذين يبغضون السلطان والناجية فرقة
يحبونه ذكره رضي الله عنه في البلغة. واما
سلطاننا اليوم نصره الله على اعدائه فان عدوه
اما كافر حربي. واما ملحد بدعي. واما داعي
غبي. فحاز بما حاز الملوك السالفة وفاز بما
لم تنله السوالف السابقة. وهو مصداق قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لتفتحن القسطنطينية

ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش
رواه البخاري رحمه الله في التاريخ ذكره
السيوطي رحمه الله في جمع الجوامع وما فتحها
الله الا بآل عثمان. حفظهم الله على الملك عن
طوارق الحدثان. كما آتاهم ملك سليمن لا
ينبغي لاحد من بعدهم من الانداد والاقران
تلك دعوة سبق بها عكاشه شعر
ما عاين العين من فضل كفضلهم
ولا رأت مثلهم في سالف الزمن

سيّما من جدّد هذه الدّولة الخنكاريّة • خلاصة
خاصة خلف السلف العثمانية • الممدوح بحسان
القصايد الخاقانيّة • مولى ملوك العرب والترك
والعجم • مالك نواصي الامم • سالك الصراط
الامم • حافظ ايات الكتاب والسنّة • خافض
رايات الخروج والبدعة • قامع آثار المشركين
والمردة • قالع شعار الكفرة الفجرة • سند
الغزاة والمجاهدين • سيّد الولاة والخلفاء
والسّلاطين • السّلطان بن السّلطان خليفة

الرحمن السلطان سليمان لازالت عيون
الخلائق بخلود دولته قريرة • وبدوام
ملكه وسلطانه منيرة • الله ايده واعلى
ذكره بالنصر يقرأ في السماء ويكتب • فانه
نصر الله بشارة رسول الله واجابة دعائه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلمّا آثر جيرانه
بالبرّ والصّلة والاحسان • آثر الله محبّته في
قلوب الجيران • انهم اولى النّاس برسول الله
وخير جيران • وفيهم الى الآن الخصلتان

اللتان ذكرهما الله تعالى في وصف اهل
المدينة ومدحهم بهما في نص القران يؤثرون
على انفسهم ويحبون من هاجر اليهم وهم
اشرف السكان شعر

ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم
تلام بنسيان الاحبة والوطن

فاذا اراد الله قبول صدقة قيض لها مستحقا
واحسان الجيران حسب توارث آل عثمان
كالقنا انبوب على انبوب والفوا منهم الفضل

من الاباء والاجداد على هذا الطرز والاسلوب
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم نحن معاشر اهل المدينة لسنا
وفد الرغبة ولا وفد الرهبة اما الرغبة فقد
اوصلنا اليها برك وبروا لديك من قبل
واما الرهبة فقد آمننا منها عدلك بل
نحييكم نشكركم فان بالشكر تزيد النعم بل
كان محبة اهل المدينة مع الحزب الله الغالب
وجنده وعساكره المنصورة الرومية قديما

كما ورد في ان الصديق الاكبر رضي الله عنه
تمارى مع شخص في نصرة اهل الروم في سبع
سنين فلما وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم له رضي الله عنه
اجعل الاجل الى تسع سنين وزد في الرهن ففعل
رضي الله عنه وغلبت الروم فارس واخذ رضي
الله عنه الابل منه قال امرنا لجيران الى ان اخبر
صلى الله عليه وآله وسلم بقدوم مكم وبشرهم
بصلتكم وعطائكم بقوله قديما ولقد كتبنا في

الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون اي بعد ذ ك ر
(ذ: سبعمائة، ك: عشرين، ر: مائتين)
وهو واحد وعشرين وتسعمائة هذا اول
فتح الخندكار المرحوم من اتى الله بقلب سليم
وتحديثا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم
ليفتحن لكم الشام والروم وفارس حتى
يكون لاحدهم من الابل كذا وكذا ومن البقر
كذا وكذا ومن الغنم كذا وكذا حتى يعطى
احدهم مائة دينار فيسخطها رواه احمد بن

حنبل والطبرانی فی الکبیر والحاکم فی
المستدرک والبیهقی فی شعب الایمان و
ضیاء المقدسی فی المختار عن عبد الله بن حوالة
رضی الله عنه ذکره فی جمع الجوامع وهذه
أیّام ظهور مضمون هذا الحدیث الشریف فانّ
الله تعالی جعل للحضرة الخنکاریّة السلیمانیّة اَدام
الله مُلکها الممالک التی کاشفها صلی الله علیه
وعلی آله وسلم ولا یرضی احدٌ منّا اهل المدینة
وجیرانه صلی الله علیه وآله وسلم من الانعامات

البلاغة ودلائل الاعجاز فلما آن اوان
اختتامه ووفى ابان ختمه واتمامه جعلت
ختامه مسكا بذكر من دعائه مصرع
هو المسك ما كررته يتضوع اللهم انا
نؤمن بولايتهم ونطيعهم في المكره
والمنشط في سرنا وجهرنا وندعو لهم
بالصلاح والسداد ولا نجحد فيهم الحاد
الغالين ولا ننكرهم انكار الغالين ولا
ننازع الامر في بواطننا اهله ونطيع امرك

فيهم حيث امرتنا بقولك اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم مع علمنا ان السلطان
في العالم كالقلب في الجسد فاذا صلح صلح العالم
واذا فسد فسد العالم كما اخبر صلى الله عليه و
اله وسلم في جسد بني آدم مضغة اذا صلحت
صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر
الجسد الا وهي القلب • وهكذا السلطان
واذا لم يجد اعوانا ووزراء ناصحين
صالحين اعيانا ضعف عمله واما بطل كما

ان الروح ولو كان كاملا في نفسه
لقيام المصالح البدنية ولكن اذا افلجت
اعضائه ضعف قواه فيحتاج الى سياسة
مكارم الاخلاق والمشورة وهذه سر
قوله تعالى انه خاطب اشرف الخلق و
اعلمهم صلى الله عليه وآله وسلم وشاورهم
في الامر فان الهمم العلية القوية •
تنعش الهمم القابلة السليمة • بل المشورة
سنة الله التي في خلقه ورد في الحديث

ان ربي استشارنى فى اُمّتى ماذا افعل
فيهم فقلت ماشئت هم خلقك وعبادك
فاستشارنى الثانية فقلت له كذلك
فاستشارنى الثالثة فقلت له كذلك
فقال تعالى انّى لَن اُخْزِيَك فى امّتك
يا اَحمد وبَشّرنى الحديث ذكره احمد
بن حنبل وابن عساكر عن حذيفة ذكره فى
جمع الجوامع فلمّا علم ذلك ذو القرنين استوزر
اَرسْطو وخضر عليهما السلام واستوزر اَيضًا

عدة من العلماء والحكماء وبذلك استقام
له الملك وورد فى الخبر الصّحيح عن رسول
الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما من احد
من الناس اعظم اجرا من وزير صالح
مع امام يامره بذات الله عزّ وجل فيطيعه
ذكره ضياء المقدسىّ والدّيلمى والخطيب عن
عايشة رضى الله عنها ذكره فى جمع الجوامع
نَحْمَدُ الله سبحانه بما اَوْلَينا من ولاية
هذا السّلطان المؤيّد بنصر الله مُؤيّد كتاب

الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بزاهي بشارة لنا بصلاحنا وشهادة
من اوجه الشهداء وأصدق القائلين بفلاحنا
فانه قال صلى الله عليه وآله وسلم كما تكونوا
يولى عليكم فالحمد لله رب العالمين
فنشرع في المقصود والله حميد بكل
فعال ومحمود فاعلم ايدك الله بجنود
لم تروها ان القرآن له ظهر وبطن و
حد ومطلع الظهر لعلماء الظاهر والبطن

للاولياء الذين فازوا بالبطنين وحازوا
بالجمع بين الظاهر والباطن والحد للانبياء
والمطلع للرسل عليهم السلام ونحن مشينا
في الكلام على ظواهر البلاغة والاعجاز
وختمنا بطرف من ظروف العوارف وحرف
مترادف المعارف على سبيل الاقتصاد
والاقتصار والايجاز ايماء وتلويحا لا
تصريحا وتوضيحا **شعر**

وعني بالتلويح يفهم ذو النهى   غني عن التصريح للمتعنت

رب اشرح لی صدری ویسر لی امری و
احلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی انك
علی کل شیء قدیر وبالاجابة عبدك
حقیق جدیر **الفصل الاول** فی خواص
هذه الآیة الکریمة وفی بیان سبب
نزولها للافتقار فی تطبیقها علی مطلق
الحال الی ذلك قال البغوی رحمه الله اخبرنا
ابو القاسم عبد الله ابن محمد الحنفی نا ابو بکر
احمد بن الحسین الحیری نا ابو جعفر عبد الله

بن اسمعیل ابن ابرهیم الهاشمی نا محمد بن علی
بن زید الصائغ نا محمد بن الازهر نا الحرث
بن عمیر نا جعفر الصادق ابن محمد الباقر عن ابیه
عن جده عن علی رضی الله عنه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم ان فاتحة الکتاب
وآیة الکرسی والآیتین من آل عمران
وشهد الله الی قوله ان الدین عند الله الاسلام
وقل اللهم مالك الملك معلقات ما بینهن و
بین الله حجاب قلن یارب تهبطنا الی ارض

والى من يعصيك قال تعالى بي حلفت لا
يقرأكن احد من عبادى دبر كل صلوة
الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه
ولا سكنته حظيرة القدس ولنظرت اليه
بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولقضيت
له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة
ولا عذته من كل عدو وحاسد ونصرته
منهم انتهى الحديث ذكره في معالم التنزيل و
قال فيه ايضا انه قال قتاده ذكر لنا ان

النبي صلى الله عليه واله وسلم سأل ربه ان يجعل
ملك فارس والروم في امته فانزل الله هذه
الاية فاذا علمت هذا فاعلم ايدك الله بنصره
انه ذكر في التفاسير ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لما خط الخندق عام
الاحزاب وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا
من الارض ليحفروها فاخذوا يحفرون اذ
ظهرت من تحت الارض في الخندق صخرة
كالتل العظيم لم يعمل فيها المعاول فوجهوا

سلمان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بخبره فجاء صلى الله عليه وآله
وسلم واخذ المعول وضرب الصخرة ضربة
صدعتها فبرق منها بارق اضاء ما بين
لابتي المدينة فكبر صلى الله عليه وآله وسلم
وكبر المسلمون وقال صلى الله عليه وآله
وسلم اضاءت لي منها قصور الحيرة كأنها
انياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال
صلى الله عليه وآله وسلم اضاءت لي منها قصور

واخبرني جبرئيل عليه السلام ان امتي ظاهرة
على كلها فابشروا فقال المنافقون الا
تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم
انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى
وانها تفتح لكم وانما تحفرون الخندق
من الخوف لا تستطيعون ان تبرزوا فنزلت
الاية **الوصل الثاني** في اللغة وشرح
مفردات الفاظها حقيقة او مجازا **القول**
لغة هو التلفظ بالملفوظ المركب الذي

من شانه ان يفيد المخاطب ولهذا لا يكون
المقول الا جملة وقد يطلق عليه اطلاق المصدر
على المفعول كضرب الامير بمعنى مضروبه
والفرق بينهما ههنا ان المصدر هو التأثير
بمعنى تحريك آلات النطق ليحصل الكيفية التي
هي صورة اللفظ في مادته وهو الصوت في
المفرد او المفردات في المركب والمقول
هو الاثر الذي يحصل منه وهو تلك الكيفية
مع المادة و الله قيل اسم علم لذات واجب الوجود

من حيث هي وقيل المعبود الحق وقيل غير
هذا وكثرت الاقوال والخلافات وحارت
عقول العقلاء في هذا الاسم كما حارت
في معناه ومسماه فقيل سرياني وقيل
عربي جامد وقيل مشتق فعيل من أله بفتح
اللام بمعنى عبد فعال بمعنى مفعول كالكتاب
بمعنى المكتوب فمعناه لغة المعبود وقيل
من أله بكسر اللام اذا فزع اليه اذ اليه يفزع
في الشدائد وقيل من وله اذا تحير لتحير

العقول في معرفته وعلى التقادير الثلاث عُرِّف
باللام وحذفت الهمزة وادغم وفخم فصار
الله ثم اختلف في علميته وعدمها والقائلون
بالعلمية اختلفوا في انه قصدي او غالبي حتى
تحير ارباب الكشوف واختلفوا فيه
قال الشيخ الاكبر ابو عبدالله محمد بن
علي المشهور بابن العربي الحاتمي الطائي رضي
الله عنه في الفصل الثاني والاربعين من
الفتوحات في اجوبة الترمذي ان الذات من

حيث هي لا اسم لها اذ ليست محل اثر ولا معلوم
لاحد وقال رضي الله عنه في الباب
التاسع والثمانين وثلثمائة من الفتوحات
ان الحق جل وعلا ما له اسم علم لا يدل على
معنى سوى ذاته وقال في الباب التاسع
والسبعين وثلثمائة وما وجدنا لله اسما
يدل على ذاته خاصة من غير تعقل معنى زائد
على الذات وقال رضي الله عنه في الباب
الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات

ان الله قد عصم هذا الاسم العلم وهو الله
ان يسمى به احد غيره وقال هل تعلم له سميا
وما بايدينا اسم مخلص للذات علم سوى هذا
الاسم الله فالله يدل على الذات بحكم
المطابقة كالاسماء الاعلام على مسمياتها
انتهى كلامه رضي الله عنه وتحقيق هذه
المسئلة والتوفيق بين الكلامين و
التلفيق بينهما ذكرناه في شرحنا على آية
الكرسي اجمالا وتفصيلا وتوفيقا وتلفيقا

والمالك الآية الملك هو القوة والشدة و
يطلق على القدرة والتصرف ومنها ملك
العجين بفتح الميم وملك الدابة هاديها
والملكوت مبالغة لكونها تشتمل على الظاهر
والباطن فالمالك من الملك بكسر الميم
وهي نسبة اختصاصية للشخص الى امر او
امور مقتضية لصحة التصرف منه فيه والملك
بالضم قيل هي النسبة المذكورة مع مزيد
الحياطة والسياسة وكمال الاستيلاء و

الرياسة فالملك بالضم اعم لكون الملك اكثر
تصرفا واوفر سلطانا من الملك بكسر
الميم والايتاء في الاصل افعال من الاتيان
بمعنى المجى ويتعدى بنفسه الى مفعول
واحد وبالحرف والنقل الى باب الافعال
الى مفعول آخر كقوله تعالى ولئن أتيت
الذين اوتوا الكتاب بكل اية الآية فمعناه
بالنظر الى هذا الاصل جعل الشئ آتيا بمعنى
احداث الاتيان وتحصيله فيه والنزع

اخراج الشئ من الشئ وازالته عنه والاعزاز
جعل الغير عزيزا واثبات العزة وهي القوة
على الغلبة على ما يريده والامتناع عما يكرهه
والمشية اعم من الارادة وهي في الشاهد
ميل الى الشئ بعقب اعتقاد النفع فيه وفي
الغايب صفة يقتضي تخصيص احد طرفي
المقدور بالوقوع على الوجه المخصوص من
الوجوه الممكنة الغير المحصورة والاذلال
ضد الاعزاز كما ان الذلة ضد العزة والاذلال

له معنى آخر انسب بالمقام كما سيجي بيانه وهو
جعل الشيء ذلولا وسهلا في مقابلة الاصعاب
والاستصعاب واليد في الشاهد هي
الجارحة المخصوصة التي هي الآلة في الانسان
للاخذ والاعطاء والبطش والاستيلاء وفي الآية
إمّا بمعنى القدرة اطلاقا لاسم الآلة او المحل
على ما يظهر بها او على الحال فيها مجازا مرسلا
وامّا صفة لله تعالى مغايرة للقدرة من
غير تكييف ولا تشبيه او من مقام التشبيه

فافهم والخير نقيض الشر ان جعل عدميّا
والا فضده وهو في الاصل افعل تفضيل
على غير الصيغة الشايعة ويراد بالخير ما
يعدّ كمالا او لذة او نفعا وبالشر ما يكون
نقصا او ألما او ضرّا والشيء في الاصل مصدر
شاء يشاء كالمشية يراد به المشيئ اطلاقا
على المفعول تجوزا باسم الجزء للكل وبهذا
المعنى يصح اطلاقه على المعدوم الممكن والقدير
تام القدرة وهي صفة تصح من المتصف بها

ان يفعل ويترك وقيل صفة توثر وفق الارادة
فيختص بالقديم على مذهب السنة فافهم
الوصل الثالث في بعض ما يتعلق بعلم
النحو **اللهم** اصله عند البصريين يا الله
على انه منادى مفرد معرفة بني على الضم حذف
حرف النداء وعوض عنه الميم وشدد
لكونه عوضا عن حرفين واوثر الميم لمناسبته
في المخرج للواو التي هي من حروف العلة
الكثير فيها التصرف بالزيادة والنقصان ولكون

الميم عوضا عن حرف النداء لا يجتمعان الا
شاذا وهذا التعويض من خصائص هذا
الاسم كما اختص بتاء القسم والجمع بين حرف
النداء والالف واللام وقطع همزته الوصلية
حال النداء وتفخيم لامه ودخول ايمن ويمين
والميم في م الله عليه فافهم وعند الكوفيين
اصله يا الله امنا بخير فحذف المفعولان مع حرف
النداء لكثرة الاستعمال كما في عموا صباحا
اي انعموا **مالك الملك** عند سيبويه نداء ثان

لا صفة للمنادى لانه بالحذف والتعويض
خرج عن كونه منصرفا وصار مثل حيهل
اذ الميم بمنزلة صوت مضموم الى الاسم مع بقائهما
على معنيهما بخلاف مثل سيبويه حيث صار
الصوت جزء الكلمة وبعض النحويين جعلوه
صفة وهو الظاهر لعدم الافتقار الى الاضمار
والقول بتعاقب الندائين مع ظهوره من حيث
اللفظ والمعنى فى الوصفية وما ذكره سيبويه
لا يخلو عن ضعف اذ التعويض والحذف لا

يقتضيان عدم التصرف ولما لم يمنع حرف
النداء من التصرف كيف يمنع الميم منه وحكم
العوض لا يخالف حكم المعوض وجعله
بمنزلة الصوت المذكور لا يستقيم لكونه عوضا
عن حرف فاللائق تنزيله منزلة الحرف قضاء
لحق التعويض فافهم ومن فى المواضع
الاربعة موصولة او موصوفة والراجع محذوف
بقرينة السياق ومثل هذا الحذف عند انصباب
الكلام اليه غير غريب فى كلام العرب وهذه

الجمل ابتدائية [illegible]عيان ما وقع النداء له فلا محلّ

لها من الاعراب الوصل الرابع في بعض

ما يتعلّق بالبلاغة على قواعد علم المعاني

صدر الآية الكريمة بقوله قل خطابا للنبيّ

صلى الله عليه وآله و[illegible] تنويها بذكره وتنبيها

على انه هو المقصود بالخطاب والكلام

والمطلوب بالاعزاز والاكرام فان قيل الخبر

إمّا لافادة السامع العلم بالنسبة المدلولة بالكلام

الخبري ثبوتا او انتفاءً او العلم بان المخبر عالم

بها ولا يتصوّر شيء منهما هو [illegible] المخاطب

يعلم السرّ واخفى والمخاطب [illegible] بالكشف

والعيان قلنا هذا من [illegible] ايّاك اعني

واسمع يا جاره اذ الغرض [illegible] اسماع المنافقين

الظانّين بالله ظنّ السوء [illegible] المشركين الشاميتين

الطامعين في اذلال [illegible] الله واعزاز رسوله

واختير لفظ اللهم [illegible] يا الله للاحتراز

عمّا يشعر به لفظ يا في الاصل من بعد المدعوّ

عن الداعي والمقام مقام [illegible] العناية

والاهتمام ب[illegible]ات للبعد والميم وان كان
عوضا عن يا [illegible] على هذا المعنى والمحذوف
يخالف المذ[illegible] اشال هذه الدلالات
العقلية الوصفية التي هي من مقتضيات
التصريح بالذكر [illegible] وصف المنادى اوكرر
الندا بقوله ما لك [illegible] تسلية له صلى الله عليه
وآله وسلم وللا[illegible] رضي الله عنهم فيما ابتلوا
به من تحزين المشركين عليهم وتعرض المنافقين
الشامتين [illegible] لا تدل على ان مقاليد الملك

بيده ومفاتيح خزائن السعادت [illegible] وهو
الذي يتولى الصالحين فلا يستبعد
المنافقون ظهور دينه على الاديان كلها
ولو كره المشركون وقيل مالك ولم يقل
ملك وقيل الملك ولم [illegible] الملك بكسر الميم
مع ان المالكية تقتضي ان يكون له ملكا
بكسر الميم كما ان [illegible] بالضم للملك و
السلطان فجمع المرتبتين لطف اشارة دلالة
على حصول النسبتين وا[illegible] الى انه تعالى

كما له الملك من حيث الاستيلاء والسياسة
والقهر كذلك هو مالكه وله استحقاق
الملكية و[illegible] لاء والارث بعد يرث
الارض ومن عليها فله يد ان يد قهر و
استيلاء و ملك [illegible] ملك واستحقاق
فيكون له التصرف [illegible] التام العام بلا مانع ولا
دافع ويفعل فيه ما يشاء ويحكم ما
يريد ولا يخرج عن حكمه احد بوجه
من الوجوه [illegible] لا يسأل عما يفعل ثم صرح

بذكر ما افتتح الكلام لاجله وقصد بالنداء
اعلامه فقيل تؤتي الملك من تشاء واختير
الفعلية لتدل على تجدد ايتاء الملك ونزعه
وان ذلك لا يدوم لغير مالك الملك جل جلاله
والمضارع على الماضي لمناسبة مقام التسلية
والوعد ودلالته على الاستمرار فان ايتاء
الملك وانتزاعه سنة الله الجارية في الذين
خلوا والذين ياتون من بعد ولن تجد لسنة
الله تحويلا وانما اعيد لفظ [illegible] في الثاني

والثالث صريحًا مع ان الظاهر يقتضي الاضمار
لسبق الذكر احترازا عن ايهام ان المؤخر
هو الاول بعينه وليس كذلك اذ اللام
في الملك للجنس في المواضع الثلاث لكن
المراد في الاول الجنس بتمامه لوجوده المعمم
وعدم المخصص وفي الثاني والثالث بعضه
بقرينة الواقع والجنس يمكن حمله على الكل
والبعض بمعونة القرائن فان قيل ذكر
بعض الائمة [illegible] معرفة اذا اعيدت معرفة

فالثاني عين الاول متروجا بما نقل عن ابن
عباس رضي الله عنهما [illegible] تعالى
ان مع العسر يسرا ان في [illegible] يسرين

ان مع العسر يسرا

وزعما من ان الاصل في اللام هو العهد
الخارجي قلنا ان [illegible] ذلك فاكثري
والمنقول على تقدير صحته محمول على انه
انما قال رضي الله عنه ذلك لدليل لاح له
من خارج ولا نسلم ان الاصل في اللام العهد
بل الجنس اذ اللام ليس الا [illegible]

التعيين وقيل لانه لا يدل الا على مسماه وهو
الجنس فلا يفيد الا تعيين الجنس والعهد
محتاج الى قرينة خارجية فافهم ثم قيل
من نشاء دون الذى لكونها اخصر واشمل
لاحتماله التوحد والتعدد دون ما
لاختصاصه بغير العقلاء اولعدم اختصاصه
بهم والمقام يقتضى الاختصاص بهم اذالملك
لا يصلح الا لهم وحذف مفعول المشية فى
المواضع لاهميه للاختصار وللاحتراز عن

العبث لما يلزم فى المنكر من ايضاح الواضح
بالنظر الى جلاء القرينة انما قيل تؤتى الملك
بلا حرف عطف لكونها استينافا لبيان ما
لاجله النداء مع ان الجملة الندائية وما
قبلها انشائيتان وهذه خبرية وعطف
الثلث الاخيرة لتحقق المناسبة بين الثلث
فى الفعلية الاستقبالية ووجود الجامع
باعتبار الاتحاد فى المسند اليه والتناسب
او التضاد فى المسند بظهور التناسب

بين ايتاء الملك والاعزاز والنزع والاذلال
والتضاد بين كل من الاولين مع كل من
الاخرين مع الاشتراك فى كون المراد من
الجميع بيان ما نودى له ثم عقب ما ذكر
من الايتاء والنزع والاعزاز والاذلال
بقوله بيدك الخير بتقديم الخبر وهو
الجار والمجرور على المبتداء وهو الخير
المفيد للاختصاص والحصر وتعريف
الخير بلام الجنس المفيد للاستغراق فى

المقام الخطابى دلالة على انه لا معطى للخير
دقيقها وجليلها ودبيرها وقبيلها الا
الله تعالى وجلّ لا شريك له فيدخل فيه
ايتاء الملك والاعزاز دخولا اوليا وعبر
هذا المعنى بهذا العبارة اشارة الى فرط
اقتداره وكمال قوته على ما يريد من العطاء
والخير تمثيلا بحال من فى يده ما يقدر على
تحريكه وتقليبه اراد ايضاحا للمعقول
بالمحسوس كما فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم

قلوبُ العباد بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلّبها كيف يشاء هذه الجملة
فصّلت من الجملة المتقدّمة لكونها كالتاكيد
للمقصود بالتفنّن بالعبارة وخصّ الخير
بالذكر مع ان الشرّ ايضا من المقدورات
لاسيما على من يجعله ضدّاً للخير مع تضمينه
في على كل شيء اِمّا لان الكلام انما وقع
في الخير المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله
وسلم اُخبرني جبرئيل انّ اُمّتى ظاهرة على

كلّها واِمّا لان كل ما يفعله الحكيم
من الضارّ والنافع والمنحة والمحنة خير
بالنظر الى انّه لا يخلو عن حكمة ومصلحة
وان كان الاصلح لا يجب عليه تعالى و
افعاله لا تعلّل بالاغراض واِمّا للارشاد
الى رعاية الادب بترك التصريح باضافة
الشرّ اليه سبحانه مع انه يعلم من اضافة الخير
اليه والى قدرته اضافة الشرّ ايضاً لاستواء
نسبة القدرة الى جميع المقدورات و

افتقار كل ممكن في وجوده الى تعلقها
به كيف شاء وقد صرح به انك على كل
شيء قدير وذلك لان الشر اما ضد
للخير فيتناوله لفظ الشيء اتفاقا واما
عدم الملكة فيتناوله ايضا لغة اذ المعدوم
الممكن وخصوصا عدم الملكة شيء لغة ويجوز
ان تعلق القدرة به وهذه الجملة كالبرهان
على ما اضيف اليه تعالى في الجمل السابقة
باثبات شمول قدرته لجميع الممكنات فيدخل

فيه الايتاء والنزع والاعطاء والمنع فمن
لم يؤمن به فقد عمي بصر بصيرته وغوي
عن سواء السبيل **الوصل الخامس** فيما يتعلق
بعلمي البيان والبديع قد علم مما سبق ان
الايتاء والنزع لا يخلوا عن حركة والملك ان
اريد به النسبة المذكورة او القدرة فظاهر
انه غير قابل للحركة وان اريد به متعلق
القدرة او النسبة من الاعيان فظاهر ايضا
انه ليس ايتاءها وانتزاعها بتحريكها فبالنظر

الى هذا المعنى يكون فى تؤتى استعارة
تبعية مبنية على تشبيه اعطاء القدرة
على التصرف فى العباد والبلاد امرا
ونهيا وحياطة وسياسة بتحريك ما
يقبل الحركة من الاجسام الى احد حتى
يحصل بحضرته ويستقر عنده فيقضى منه
ما يشاء من الاوطار والجامع استتباع
الحصول والحضور والقرينة امتناع
تعلق الايتاء بالمعنى المذكور بالملك بمعنى

النسبة او القدرة عقلا وبمعنى الاعيان
عادة وارادة وكذا الكلام فى تنزع و فى
الملك على تقدير ان يكون المراد به متعلقة
من العباد والبلاد وساير الاعيان تجوزه
من باب اطلاق اسم المصدر على المفعول
باعتبار الاصل الا ان يقال ان الملك حقيقة
عرفية فيها وفى قوله مالك الملك شبهة
الاشتقاق او حقيقته وفى الجمع بين الايتاء
والنزع والاعزاز والاذلال الطباق ومراعاة

النظير وذلك جلي

الوصل السادس

فيما
يتعلق بعلم اصول الدين على راي ارباب
النظر والفكر بالنظر في الآية الكريمة
وانت تعلم ان الادلة الفكرية والبراهين
النظرية السالمة من الشكوك الوهمية
متعسرة بل متعذرة فلهذا ترى برهانا
عند واحد من اليقينيات وعند الآخر بل
هو شبهة هو ظني بل بالنسبة الى شخص
واحد في زمانين له هذا الحال وذلك لعدم

العثور بوجه الشئ في نفس الامر وانما ذكرت
هذا حتى تعلم ضعف الاستدلال وقلة
جدواه خصوصا في الالهيات فافهم
فاذا عرفت هذا اعلم ايدك الله تعالى
بدوام الملك واباد عدوك وايدك بنصره
ما دار الفلك وجرت الفلك انه اشتهر
بين الناس الخلاف في ان الاسم عين
المسمى او غيره وذكر بعض المحققين
ان هذا البحث مما لا يليق بارباب التحصيل

من علماء الرسوم و ينبغي ان يترك هذا البحث
لدقة امره وصعوبة فهمه الا ان يحمل الاسم
في قولهم هو عين المسمى على غير اللفظ ويراد
به الذات باعتبار صفة او نسبة ويؤول الحاصل
الى ان الذات بالاعتبار المذكور اما عين الذات
او غيره فيرجع الحاصل الى مسئلة مختلفة فيها
بعينها ان الصفة عين الذات او غيرها
فاذا عرفت هذا فلتعلم ان الشيخ ابا الحسن
الاشعري ومن تلا تلوه رحمهم الله قسم

الاسماء بالنظر الى معانيها الى اسم هو نفس
الذات وهو ما يدل على نفس الذات من
حيث هي الذات بالمطابقة وجعل اسم الله
من هذا القبيل وفيه اشكال لان الذات
القديم الواجب الوجود من حيث هي غير
معلومة للبشر فكيف يقصد بالوضع ويفهم
من اللفظ فان قيل فيه هب ان الواضع هو
الحق تعالى ويكون هو المسمى نفسه على ما
يعلمها لا نحن ثم عرفه لنا فعرفناه بتعريفه

قلنا الجواب عن هذا من وجهين احدها
الاستقراء فان هذا النوع من الاسم لم نجده
في الاسماء ولم ينقل الينا عن التراجم عليهم
السلام الذين هم اعلم الخلق بالله وسيما
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان مثل
هذا لنقل الينا وكيف لا ومثل هذا من اهم
المهمات واتم ما يخبر به واعز وانفعه سيما
فيما يرجع الى الالتجاء الى الله والتضرع في
المهمات اليه كان صلى الله عليه وآله وسلم

يقول في دعائه اللهم اني اسألك بكل اسم
سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من عبادك او استأثرت
به في علم الغيب عندك فهذا يدل
على ان السؤال من الحق باعز اسمائه
واحقها نسبة اليه انفع للسائل واكد
في اسباب الاجابة واحق اسمائه نسبة ما
كملت دلالته وتوحد معناه دون مشاركة
في المفهوم لكمال مطابقته الذات واختصاصه

بكمال الدلالة عليها فلما استعمل صلى الله
عليه وآله وسلم في دعائه التقاسير المذكورة
علما بالاحوط علمنا انه لم يكن عنده صلى الله
عليه وآله وسلم في ذلك الوقت واما الوجه
الآخر من الجواب ان التعريف الواصل الينا
من الحق تعالى بهذا الاسم لا يمكن ان يكون
بدون واسطة اصلا لاشرعا لما قال تعالى
وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ولا ذوقا لان اقل ما يتوقف

عليه الخطاب حجاب واحد وهو نسبة
المخاطبة الحاصلة بين المخاطِب والمخاطَب
من احكام التجلي ولوازمه والتجلي لا
يكون الا في مظهر واحكام التجلي تابع للمظاهر
لانه ولو كان التجلي واحدا ولكن ينصبغ
بحكم ما يصل اليه ويمرّ عليه والمخاطَب
مقيّد باستعداد خاص وشان ومرتبة خاصّة
وروحانية وحال وصورة وموطن و
غير ذلك ولكل ما ذكرناه اثر فيما يرد

من الحق فاذا كان الامر على ذلك فلا
مطابقة لان المقيد بعدة اعتبارات وقيود
لا يطابق التام الاطلاق والتجريد العاري
عن كل نعت وصفة وحكم وقيد واعتبار
فالاسم الذي تنزل منه لا يكون عين المسمى
فافهم والاسم ليس عين الذات ولا غيرها
كالائمة السبعة وهي الحي العليم القادر
المريد المتكلم السميع البصير وهذا
بناء على اصله في هذه الصفات انها لا هي

هي ولا غيرها ولا يخفى على النقاد البصير
ما فيه كانه ذكره اطلاق لفظ الغير عليها
فقط قال الشيخ رضي الله عنه في
الفتوحات المكية ان القول بانها ما هي
هي ولا هي غيرها قول لا روح له فيه دلالة
على نقص قائله وقصوره في نظره اكثر
من دلالته على تنزيهه وقد فسره بعض
المتاخرين بما حاصله انها لا هي هي من حيث
المفهوم ولا غيرها من حيث الوجود والذات

وتعلم انّ هذا لا يشنع علينا ولا يشنع
علينا لانّ القائلين بالعينيّة ما يقولون
انّ الذات من حيث هي هي عين العلم
او عين القدرة او الذات من حيث انه علم
عين الذات من حيث انه قدرة والّا لزم خلط
المعاني والمراتب وان لا تتميز الذات من حسب
العلم عن الذات البحت وعن الذات من
حيث القدرة مثلا كان الامر مثل ما قلناه
انهم كرهوا اطلاق الغير عليها فافهم

والاسم هو غير الذات كالخالق والرازق
مما يدل على الذات باعتبار فعل او سلب فكانه
قال مسمّى الاسماء الالهيّة اما عين الذات
كمسمّى اسم الله او لا عينه ولا غيره كمسمّى
اسم الحيّ والعلم واما غيرها كاسماء الافعال
كالخالق والرازق والّا فلا يشتبه على
من له ادنى تحصيل ان اللفظ المركب من
الاصوات المتقطعة لا تتأتى فيه هذه التقسيم
فاسم الله ان فسّر بالذات من حيث هي هي

من القسم الاول وان فسّر بالذات الواجب
الوجود المتّصف بصفات الكمال فمن الثاني
وان فسّر بالذات المتّصف بصفات الافعال
والآثار فمن الثالث فانه اذا قال المريض يا الله
كانه قال يا شافي وهكذا في جميع الافعال
والآثار فيكون بهذا الاعتبار من اسماء الافعال
والآثار فافهم **الوصل السابع** في
الاشارة الى نبذ من الحقائق المتعلّقة
بالآية الشريفة بلسان افصح ومشرب افسح

على ذوق اوسع الشهودات المحمديّة وصاحب
الفتوحات المكيّة لعمرك انه بالتحقيق حقيق
فاردت ان اشير اليها بما ظهر لي فيها من
اعز احتمالات صحيحة واضحة واشرف اشارات
صريحة لامعة لايحة فانها مرعية عند ارباب
الكشف ومعتبرة لدى اصحاب الشهود
مع استشهادات وامدادات منهم رضي الله
عنهم فهلمّوا الى عوالي المعاني والبيان
والى كشف المخدّرات التي لم يطمثهنّ

انس قبلهم ولا جانّ حور مقصورات في
الخيام مقدسة الاردا فاحسنوا وراقبوا
والقوا السمع ان الله يحب المحسنين اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قل خطاب
بلسان الجمع المحمدي الى فرقة فلهذا
حذف حرف النداء لانها كانت تدلّ على
بعد المدعوّ من الداعي والامر منه اليه ولكن
باعتبارين لطيفين لا يفهمها الا لطيف خبير
فافهم فان قيل اذا كان الخطاب من

جمعه الى فرقة فما فائدة الاخبار قلنا ذلك
من آثار الاسماء الحسنى وظهور احكامها
الاسنى بعضهم في بعض ابتهاجا ذاتيا
وفرحا الهيا فان الله يفرح بتوبة عبده ويضحك من
كلامه فافهم قيل مالك الملك بضم الميم
ولم يقل مالك الملك بكسر الميم كما هو
المناسب لاستيعاب المعنيين بلسان
الاشارة والتلويح فان العالم كما هو ملك
له كذلك ملك له وله التصرف فيه بكلّ

الوجوه تصرفا مطلقا تصرفا ملكيا
وملكيا فهو المالك والملك يفعل في
ملكه وملكه ما يشاء ولا حجر فيما يريد
فسبحان الذي بيده ملكوت كل
شيء واليه ترجعون وهكذا الامر في
كل قراءتين وقعت في القرآن سيما اذا اختلفت
المعاني فالكل مراد الله ومراد رسوله و
كملك يوم الدين ومالك يوم الدين فافهم
تؤتي الملك فالملك هو الذي يقضي ملكه

ومليكه بما شاء فيه ولا يشفع عنه جبرا
واختيارا طوعا وكرها واجبارا كما قال
تعالى ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها انما قال تعالى من في السموات
والارض طوعا وكرها لانهما قالتا اتينا
طائعين فالملك لو لم يكن مقهورا تحت
حكم المليك المقتدر وسلطانه فليس الملك
ملكا ولا الملك مليكا فالملك هو الخلافة
الكبرى والنيابة العظمى لانه اعطاه

حكم الاسماء فيحكم بها ما يشاء و ذلك قوله تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها فعلم الخليفة بالاسماء
كيفية التاثير في الكون ومنه كان عيسى عليه السلام
يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص باذنه
تعالى ويخلق من الطين كهيئة الطير باذنه
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم كن
اباذر وفي رواية كن اباخيثمة ومن هذا المقام
ماورد في الخبر ان اباطالب لما راى انقياد
الكون وسرعة الاجابة له صلى الله عليه وآله

وسلم فقال له يا محمد ما اطوع لك ربك
قال نعم يا عم وانت اذا اطعته اطاعك
وورد عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في
هواك ذكره الخازن في تفسيره هذا من
مقام ملك الملك على مذهب الحكيم الترمذي
قدس سره وهذا ملك تمد نحوه اعناق الرجال
وتشد اليه عقد الرحال وتضرب دونه
الاعناق بسيف الاهوال وفي قرب النوافل

النوافل تجد تلك الرايحة فانه تعالى قال في
الحديث فاذا احببت العبد كنت عينه التي
يبصر بها واذنه التي يسمع بها ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها وفؤاده الذي
يعقل به ولسانه الذي يتكلم به الحديث
ذكره احمد بن حنبل والحكيم والطبراني
في الاوسط وابو نعيم في الطب والبيهقي
في الزهد وابن عساكر عن عايشة رضى الله
عنها ذكره في جمع الجوامع والانسان

مالك اعضايه وقواه وسر ذلك الامراى
امر الملك وملايكه سريان هويته فيه فانه
خلقه على الصورة ووضع فيه ما فيه من
الامانة ورد في الخبر الصحيح والنص
الصريح عن اعرف الخلق بالله واعلمهم بالنفس
اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه
فان الله خلق آدم على صورته رواه
الشيخان البخاري والمسلم ذكره في
المشكوة وذكره السيوطي في جمع الجوامع

وفي رواية اذا ضرب احدكم فليجتنب
الوجه ولا يقل قبح الله وجهك فان الله خلق
آدم على صورته رواية جم غفير الامام احمد
بن حنبل والدارقطني والطبراني وابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ذكره
الحافظ الامين الشيخ جلال الملة والدين
الاسيوطي في جمع الجوامع وفي حديث
اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان صورة
الانسان على صورة الرحمن رواه الدارقطني

ذكره الاسيوطي في جمع الجوامع وذلك
ان الحق ذات وله الاسماء الحسنى وهي
الحياة والعلم والارادة والقدرة و
السمع والبصر والكلام هكذا خلق
الانسان ذو حياة وعلم وارادة وقدرة
وسمع وبصر وكلام وهي السبعة و
هو قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم انه سبحانه خلقه على
اخلاق الهية ثم رددناه اسفل سافلين

اى سفالة الطبيعة وخسران الامكان حتى

لا يزن هوا ولا يرى الا الوهة دية ولا يدع

ما ليس له بحق فيكون من الاخسرين اعمالا

كفرعون ونمرود وامثالهما الا الذين امنوا

بعد العيان وعملوا الصالحات اى جمعوا بين

الايمان والعيان فانهم باقون على الاصل

فى احسن تقويم وهم الذين كسبوا فى ايمانهم

خيرا بخروجهم عن احكام الطبيعة و

اتصالهم بالاصل فافهم وانما سقنا هذه

الاحاديث الصحيحة بالفاظها واوردناها

باسانيدها حتى نعلم ان الاحاديث صحيحة

فى اعلى طبقات الصحة وما ذكره امام

الحرمين ابو المعالى رحمه الله تعالى فى كتاب

الارشاد اما لعدم الاطلاع على ذلك واما

انه رحمه الله كره الخوض فى امثال هذه

الاحاديث وهذه عبادته رحمه الله اوردناها

لتنصف وتكون من الذين يستمعون القول

فيتبعون احسنه قال فيه رحمه الله اى فى

الارشاد و ما يتمسك به الحشوية ما روى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله
خلق آدم على صورته وهذا غير مدون
في الصحاح وان صح فقد نقل خبرا اغفلته
الحشوية وهو ما روى ان رجلا كان يلطم
عبدا له حسن الوجه والصورة فنهى صلى
الله عليه وآله وسلم عن لطمه وقال ان الله
خلق آدم على صورته والهاء راجعة الى
العبد المنهي ضربه ويمكن صرف الهاء الى

ادم نفسه ومعنى الحديث على ذلك ان الله
تعالى خلق آدم بشرا سويا من غير
والد ووالدة والغرض من الحديث انه صلى
الله عليه وآله وسلم لم يذر في اطوار الخلق
مثله فقال بل خلقه الله تعالى على صورته
ومن احاط بما ذكرناه لم يصعب عليه
مدرك تاويل ما يسال عنه بعد التثبيت
وعدم الابتداء الى تاويل كل ما يسال
عنه من مناكير الاحاديث انتهى كلامه

نقلناه حرفا حرفا وهذه عبارة اوردتها
لفظا لفظا وهذه من اغرب المحاورات و
اعجب الحكايات جعل رحمه الله الحديث
الصحيح غير صحيح وشهد انه غير مدوّن شهادة
نفى وقد اوردناه بجميع اسانيده ثم اوّل
بنا ويردّه عليه الحديث الآخر مع كثرة رواته
وهو ان الله خلق آدم على صورة الرحمن قال
الشيخ صدر الملّة والدين القونوى قدس سرّه
فى هذه الرّواية ان هذه الرواية رافعة احتمال

ركن اليه ارباب العقول السخيفة الجاهلون
باسرار الشريعة والحقيقة ذكره فى تفسير
الفاتحة ثم بالغ رحمه الله فى التشنيع وسمى
القائلين به حشويّة ثم زاد علاوة وجعل
الحديث من المناكر وهذا كلّه من
الاعتماد بالعقل والتفكر فى الذات من
حيث لم يشعر من نشاء واما المشيّة توجّه
الذات نحو حقيقة من الحقائق وجوديّة
او عدميّة وهى اعم من الارادة فانّ الارادة

تتعلق بتخصيص احد الجايزين من طرفي
الممكن اعني وجوده فالمشيّة عرش
الذات وقد يكون متعلّقها الارادة اذا شاء
اراد والارادة من الصفات الموجبة للاسم
المريد المقتضي للوجود فالمشيّة اقدم واعمّ
حكمها وتتعلّق بالمحال كما تتعلق بالممكن
فتقيمه في عدمه وتبقيه على اصله واذا
تعلّقت بالممكن المرجّح فسميت ارادة فمتعلّق
المشيّة العدم والوجود بخلاف الارادة

فان متعلّقها الوجود فقط قال تعالى
إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ الآية
ذكر تعالى فيها الاذهاب والاتيان وقال
تعالى في الارادة اذا اراد شيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ
كن فيكون فافهم وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
تَشَاءُ انه يمحو ما يشاء ويثبت فيمحو اثر
الملك باثبات الملكوت وكذلك نرى
ابرهيم ملكوت السموات والارض و
ليكون من الموقنين وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ

العزّة هي المنعة و هي الحصن المنيع و هي حما
الله و حرمه و العزّة لله جميعًا فما ثمّ عزّة مطلقة
واقعة في الوجود قال تعالى و لله
العزّة و لرسوله و للمؤمنين فاوقع الاشتراك
فاذا كان الحق تعالى عين سمعه و بصره
فكانت العزّة لله جميعًا فافهم فانّ هذا
سرّ العزّة السادية و هذا اعزاز المعزّ اذا شاء
لعبده يعطيه المنعة عن المحو فيكون دائم
الاثبات و عنده ام الكتاب بل هو ام الكتاب

كما اشار الشيخ عبد القادر الكيلاني قدّس
سرّه في بعض اشعاره **شعر**

افلت شموس الاوّلين و شمسنا
ابدًا على فلك العلى لا تغرب

و قال الشيخ ابن فارض قدّس سرّه في هذا المقام **شعر**

فبذري لم يأفل و شمسي لم تغب
و بي يهتدي كلّ الدراري المنيرة

و تذلّ من تشاء اي يجعله سهلًا ذلولًا
صالحًا منقادًا لما اراد تعالى به من العزّة و

قبولها أنّ الذلة هي السهولة والانقياد كما

قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولًا

انما قلناه

اي سهلا لان الآية بجملتها آية بشارة خاصة

ليس فيها ذكر الهوان والذلة اما ترى بعده قوله

تعالى **بيدك الخير** وما ذكر الشر الذي هو

ضد الخير وهو الذلّة والهوان يعطي لمن يشاء

ما يشاء ويجمع بين العبودية والسيادة من

مقام جمع الاضداد الذي قال الخراز قدّس سرّه

عرفت الله بجمع الاضداد **انك على كل**

شيء قدير تجمع بين الاضداد العقليّة وتقلّب

الاعيان حتى تكون النار بردًا ولا يجمعها الّا

صاحب الاسم الجامع سبحانه انه على كل شيء قدير

تمت الرسالة الشريفة والحمد لله رب

العالمين وصلى الله على خير خلقه

محمّد وآله وصحبه اجمعين

الطيّبين

الطاهرين

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No: 2070
Eski Kayıt No